وهذا الوزير المذكور كان يصرف شعره في أوصاف الغزلان ومخاطبات الإخوان وكتب إلى الشريشي شارح المقامات يستدعي منه كتاب العقد .

(أيا من غدا سلكا لجيد معارفه ... ومن لفظه زهر أنيق لقاطفه) .

(محبك أضحى عاطل الجيد فلتجد ... بعقد على لباته وسوالفه) .

ووعك في بعض الأعياد فعاده من أعيان الطلبة جملة فلما هموا بالانصراف أنشدهم ارتجالا .

(□ در أفاضل أمجاد ... شرف الندي بقصدهم والنادي) .

(لما أشاروا بالسلام وأزمعوا ... أنشدتهم وصدقت في الإنشاد) .

(في العيد عدتم وهو يوم عروبة ... يا فرحتي بثلاثة الأعياد) .

قال الشريشي في شرح المقامات ولقد زرته في مرضه الذي توفي فيه C تعالى أنا وثلاثة فتيان من الطلبة فسألني عنهم وعن آبائهم فلما أرادوا الانصراف ناول أحدهم محبرة وقال له اكتب وأملى عليه ارتجالا .

(ثلاثة فتيان يؤلف بينهم ... ندي كريم لا أرى ا□ بينهم) .

(تشابه خلق منهم وخليقة ... فإن قلت أين الحسن فانظره أين هم) .

(وزينهم أستاذهم إذ غدا لهم ... معلم آيات فتمم زينهم) .

(فإن خفت من عين ففي الكل فلتقل ... وقى ا□ رب الناس للكل عينهم) .

وقال الشريشي حدثنا شيخنا أبو الحسين بن زرقون عن أبيه أبي عبد ا□ أنه قعد مع صهره أبي الحسن عبد الملك بن عياش